البلد ، « وبناء ارض ـ اسرائيل اشتراكية » ، فاعلن ان من بين حقوقه ايضا الاشراف على أي تنظيم عسكري قد ينشئه المستوطنون اليهود[١٣٥] . وعند تأسيس الهستدروت ، في اواخر سنة ١٩٢٠ ، حرص احدوت هعفوداه ، رغم معارضة حزب هابوعيل هاتسعير ، على حملها على تبني ذلك القرار الداعي الى ضرورة اهتمامها « بتنظيم شؤون الحراسة والدفاع » (انظر اعلاه) ، باعتبارها المؤسسة الرئيسية التي تمثل العمال اليهود في فلسطين وتضم اكثريتهم بين صفوفها ، ولذلك ينبغي ان تشرف ايضا على الشؤون الامنية التي تهمهم والمستوطنين كافة . وبقيت الهستدروت مسؤولة ، رسميا على الاقل ، عن شؤون الهاغاناه حتى سنة ١٩٢٩ .

لكن على الرغم من اتخاذ هذه القرارات ، لم يكن من السهل على الهستدروت تنفيذ مهامها بشأن « تنظيم شؤون الحراسة والدفاع » ، حتى مع تأييد احدوت هعفوداه ودعمه اياها ، نظرا للخلافات في وجهات النظر التي سادت بين دوائر صهيونية مختلفة في فلسطين حول مضمون الهاغاناه ومهامها ، او حتى جدوى انشائها . والمواقف المتباينة والخلافات التي نشأت على اثر ذلك . فبالاضافة الى الخلافات التي نشبت بين جماعة هاشومير ، وعلى راسهم شوحاط ، ورجال « البيشوف المنظم » ، وعلى راسهم غولومب ، حول مفهوم كل منهما للهاغاناه ومهامها واسلوب تنظيمها وطريقة عملها ، اعلنت فئات صهيونية اخرى تحفظها ، او معارضتها اقامة اية قوة عسكرية . فقد سادت داخل حزب هابوعيل هاتسعير ، تحت تأثير تعاليم غوردون ، صاحب نظرية « دين العمل »[١٣٦] ، اتجاهات مسالمة ، رات ان من الافضل للعمال الا يقتربوا من مجال الامن وانشاء القوى العسكرية ؛ لان مثل هذه الاعمال من اختصاص سلطات الانتداب اساسا . وبقيت هذه المجموعة من هابوعيل هاتسعير عند موقفها هذا لفترة طويلة ، وشكلت حتى بعد اتحاد حزبها مع احدوت هعفوداه واقامة مباي سنة ١٩٣٠ ، ما عرف باسم جناح « الحمائم » في الحزب الجديد[١٣٧] . كما اعلن المزارعون في المستوطنات القديمة ، الموشافوت ، استياءهم من محاولات « اليسار » اقامة قوة عسكرية ، خوفا من ان تستغل مثل هذه القوة ، في المستقبل ، في السيطرة عليهم[١٣٨] ، واجبارهم ، مثلا ، على تطبيق قواعد « العمل العبري » . وظهر ايضا تيار ثالث ، تزعمه جابوتينسكي ، عارض ، بسخرية ، انهماك العمال « الهواة » في انشاء منظمات عسكرية سرية ، وطالب ، بدلا من ذلك ، بالعمل على اقامة قوة يهودية عسكرية علنية ، بموافقة سلطات الانتداب ، لتتولى مهام حفظ الامن والنظام في فلسطين .

وانضمت الى هذه الفئات المعارضة ، مع مرور الوقت ، رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية ايضا ، التي خشيت هي الاخرى ، ان يستغل الجناح العمالي القوة العسكرية التي قد ينشئها لممارسة الضغوط عليها . وفي منتصف سنة ١٩٢٠ ، اي عندما باشر العمال اقامة اولى لجان الهاغاناه ، سارع الدكتور ايدر ، رئيس القسم السياسي في البعثة الصهيونية ، الى تحذير وايزمن من « ان هذه التنظيمات جميعها [يقصد لجان الهاغاناه] مهياة لان تستغل كأدوات سياسية ، لفرض برامج حزبية معينة ... انني ، كما تعلم ، اتعاطف مع الحركة العمالية ،ولكنني لا احبذ قيام زعماء بفرض طلباتهم بواسطة قوة ، يزعمون انها عسكرية ، تقف من ورائهم . ان صموئيل [المندوب السامي] سيتخذ الاجراءات الضرورية للحفاظ على